

"الرجع البعيد" النفوس الخربة والبحث عن ديومة الحياة

النهايات البعيدة، بالأمها، ومسراتها، كيما تكون سيحيطها الخذلان، يبدو إن هذه الأرض يسكنها الخراب منذ وقت طويل، وهنا لا نقصد بخراب المدن فيها والطرق، بل هو خراب النفوس ودمارها...

زيتب المشاط

من خلال قراءتي لرواياتي التكرلي لاحظت إنه غالبا ما يظهر جانب القوة، الصلابة، الرغبة باستمرار الحياة وخلق حياة أفضل، من قبل المرأة العراقية، وغالبا ما يظهر لنا صورة الرجل المستسلم، المنتظر للحظات الموت والرحيل والانهزام، الذي يعلن انكساره وهزيمة قبل ان يخوض أو يكمل معركته، وما هو من جديد في رجعه البعيد يجسد لنا شخصية ثلاث رجال (مدحت، عبد الكريم، حسين) لان السوا في بداية الطريق إلا إن اليأس الفلسفي قد سيطر عليهم.. بينما سنجد في جانب آخر من الرواية أن (مديحة) أعطت للحياة

حين تجسد لنا أسرة صغيرة وطنًا بكل تناقضاته، خلافاته واختلافاته، انكساراته الكثيرة وانتصاراته القليلة، سنتيقن حينها أن هذه الأرض بكل مأسيتها تسكن كلاً منا... هكذا يُلخص، ويحسر الروائي فؤاد التكرلي العراق بعق شخصية أفراده في أسرة (ابو مدحت) في رواية (الرجع البعيد) الصادرة عن دار المدى للإعلام والثقافة والفنون...

ويبدو إن مسرات التكرلي وأوجاعه هي من قادتني لقراءة هذه الرواية، والتي فضلت أن اطلق عليها اسم (سيناريو) لفيلم سينمائي أو عمل درامي ناجح جدا فيما لو تم عمله بشكل صحيح...



فؤاد التكرلي الرجع البعيد

لكوني امرأة؛ أيضا يمكننا أن نستشعر نفس الطرفة وروح الفكاهة بروايات التكرلي، فمن يتابع ما كتبه هذا الرجل سيجد دأماً السخرية، والطرافة فيما

يقدمه من أدبيات، إنه يسخر من الألم، فبين انتقالاتنا عبر مشاهد الوجود خلال الرواية سنلمس روح المرح في تحريك شخصيات أبطال الرواية، وحتى من خلال إضافة شخصيات ثانوية ما أن نقرأها حتى نجد إننا عاجزون عن منع شفاهنا وقلوبنا عن الابتسام، وهذا واضح في رواية الرجع البعيد من خلال العجوزين (اخت عبد الرزاق، وام نورية)، وشخصيتي ابو شاكر وابو ناظم في الحانة على سبيل المثال... وبين تسليط الضوء على دور المرأة، والنفس المرح في العمل الروائي والذي سنجده بأسلوب التكرلي في الروي على الدوام، سنلمس نقطة مهمة جدا في روايات فؤاد التكرلي حيث لن يغفل عنها ما يقرأها جيدا، (ليست كل رواية تصلح لأن تتحول الى عمل مسرحي او سينمائي او درامي) إلا أن روايات التكرلي استحققت وبجدارة

أن تُجسد أعمال مهمة جدا وعظيمة سينمائياً، وهنا سأحدث عن رواية الرجع البعيد، التي يمكن ان نصفها على انها سيناريو جاهز، في الحوار وتوصيف الحدث والحالة وظرافية الزمان والمكان، حتى إنه يسهل لأي قارئ أن يعيش ضمن عالم الرواية من خلال تجسيد المشهد والحوار فيها، فما أن نقرأ حوارات رواية الرجع البعيد حتى نجد أنفسنا نُقلد أسلوب أبطال الرواية أثناء حديثهم، بانفعالاتهم، طريقة الطرح والنطق وحتى درجات ونبرات موجات الصوت، وهذا ما سيعتاده من يقرأ للتكرلي سيجد أن أسلوب هذا الرجل الذي يجمع بين السهل والممتع قادراً على جرنا ضمن تيارات عوالمه التي يرسمها من خلال حروف على ورق وبعد لحظات يجد القارئ نفسه واحداً من أبطال رواية التكرلي هذا إن لم يجد نفسه متجسداً بجميع أبطاله.... إن رواية الرجع البعيد ككل تصلح تماماً لأن تكون عملاً درامياً ضخماً أو سينمائياً مهماً، كما إننا سنلحظ

متحف الأرواح.. الضبابية والمجهول في الحدث الروائي

نهار حسب الله

تبحث طوال الرواية عن حل للغز المتعلق بتحرك التماثيل وعن أشياء تبرز عمل جدها الساحر القاتل... إلا إنها تجد دفتر مذكرات كان قد سطر فيه جدها بعض الصفحات من باب الخلاص من الملل وليس من باب تسجيل الذكريات.. وهنا يتقلب الحديث مما يشرك القارئ في حل العقدة الروائية وعلى نحو بعيد عن التقليدية حيث يتبين إن الجد ليس إلا مريضاً نفسياً مصاباً بمرض نادر يدعى (هايمبرنجيسيا) أو (التنكر المفرط) وهذا المرض يتسبب بذاكرة حديدية للصاب حيث يتنكر المصاب كل التفاصيل المملة لأيام حياته.. وهو ما يجعله يعيش لحظات حزن قاتل... وبسبب مرضه هذا استطاع أن يكون أحد أكبر مبدعي ومكتشفي عصره على الرغم من نظرة المجتمع السلبية تجاهه إلا إنه تمكن بفضل ذاكرته



ما أن تقرأ رواية (متحف الأرواح) أسرار عائلة كويتية) للكاتب الكويتي عبد الوهاب الرفاعي توفا بلاس للنشر والتوزيع حتى تدخل في أزمة صراع غامض مع الحدث الرئيس الذي يمثل عقدة العمل الروائي حيث تناول المؤلف مسألة فضح أسرار بيت كويتي قديم، عن طريق (صغيرة) الشابة الكويتية العالمة من الولايات المتحدة الاميركية بعد حياة دراسية متعبة...

لوتى ازهقت ارواحهم في المكان ذاته.. ومما يزيد الأمر سوءاً أن التماثيل تتحرك من امكانتها وتتجول في أرجاء البيت على نحو يثير الرعب... واعتمد المؤلف على رسم مشاهد داخل النص بحيث حوّلت البيت الى متحف مخيف... ويستمر الحدث الروائي في التعقيد والتأزم صفحة تلو أخرى مما يضيف جمالية رائعة تدعو لاستمرارية القراءة وهو أمر يحسب للمؤلف خصوصاً وأنه اعتمد على لغة سلسلة خالية من التعقيد كما اعتمد على تثبيت الهوامش لتوضيح أكبر للقراء.. ومن خلال اللغة التي كتب فيها المؤلف روايته نذكر حجم مسؤولية كتابة رواية من هذا النوع المغاير، واعتمد المؤلف قبل كتابة هذا النص على قراءة العديد من المصادر والأبحاث النفسية ليكتب لنا نصاً بهذه الرشاقة والحكمة.. وبعد قراءة ثلاثة أرباع الرواية وقبل أن يصل القارئ الى نقطة التساؤل عن ماهية الرواية وعن مدى تأثرها بفيلم الرعب التجارية وعن قصة أشباح تتجول في بيت شبه مهجور من دون تطور لسلسلة الحدث.. عمل المؤلف على تعبير وقلب حدث الرواية على نحو جذري بطريقة نكية تكسر الرتيب والمكرر من خلال شخصية (صغيرة) التي بقيت

لتجد نفسها في عالم مغاير من دون مكان يأويها خصوصاً مع انشغال كل من إخوتها في عوالمهم الخاصة مما يضطرها الى السكن في بيت جدها لوالدها المصاب بالزهايمر وهو البطل الرئيس للرواية... بيت قديم ليس فيه إلا خادمة ومرض لرجل لا حياة فيه إلا انفاسه، رجل مريض قائم السواد لدرجة أن ابنه كان قد تبرا منه وأسس حياته الخاصة، ذلك إنه انهم بعمارة السحر (الكرومانسي) وهو أحد أشنع أنواع السحر على الإطلاق، إذ يقوم على استخلاص أسرار الموتى من خلال استحضار أرواحهم أو أكل أجزاء من اجسادهم... خصوصاً وأن صاحب البيت كان يعمل دفناً للموتى.. ومن الساعات الأولى في السكن الجديد تكتشف (صغيرة) حفيدته الساحر، غرفة خفية تحوي على خمسة تماثيل من الشمع، يعتقد بأنها تماثيل

للأدب والثقافة والتاريخ والاقتصاد والسير الذاتية. تمثل كتاباته في عرض المعلومات التي جذبت العديد ممن رجعوا إليها لتوثيق بحوثهم ودراساتهم، وقد شهد له الباحث أحمد الناجي عندما صدر مؤلفه الأول (أوراق حلية من الزمن الصعب في القرن العشرين) بعد عام 2003م فكانت مقولته المعروفة في الوسط الحلي قال: عبد الرضا عوض كمن بقى الحجر في ماء راكد (1)، فكانت معلوماته دقيقة وفريدة في كتابتها، وهو معروف في مؤلفاته بأنه لا يكتب في مجال كتب فيه الآخرين، وهناك الكثير من المؤلفات والمقالات للمؤرخ عوض، ولا ننسى دورة الريادي في إصدار مجلة أوراق فراتية التي دخلت في عاها السابع، فضلاً عن دوره في تحقيق المخطوطات، وهناك (17) مخطوطاً قيد الانجاز قد تصدر في فترات لاحقة تخص الجانب الأدبي والتاريخي ووقائع الأحداث لمدينة الحلة. ما حوته مؤلفات الدكتور عوض-

محفوفة بمؤلفات مهمة تكون منطلقاً صحيحاً لدراسة علمية في ميدان اختصاصهم، يقف في مقدمة أولئك المؤرخين والمدونيين والباحثين والمحققين والموسوعيين المعاصرين الدكتور عبد الرضا عوض الذي انصبّت جهوده بشكل رئيس منذ ستينيات القرن الماضي وبإجتهد ذاتي منه على تدوين مفردات تاريخ مدينته الحلة وتاريخ العراق إبان الههود السابقة واللاحقة، ومنها العهد العثماني والملكي والجمهوري الأول والثاني والثالث، وعهد ما بعد التغيير عام 2003م، أو عهد الاحتلال الأمريكي، وما رافقه من بؤس وانحلال سياسي واقتصادي واجتماعي، وتدمير للبنية التحتية ومؤسسات الدولة كافة، والتدمير المعنوي والوطني لشخصية الفرد العراقي مدوناً يومياته في سفر (كل بيغي حاجاته).

كما أن الباحث والمحقق عوض عاصر وتابع أحداث العراق فأثرت جهوده عن العديد من المؤلفات المهمة التي تبحث في التاريخ والاقتصاد والتحقق وتراجم الرجال، والتي تجاوزت مؤلفاته (41) مؤلفاً، بين التأليف والتحقيق، خصوصاً كتابه المعروف (الحوزة العلمية في الحلة، نشأتها وأسبابها والتكاثر) الصادر عام 562هـ - 951هـ، والتي نال من خلاله درجة الدكتوراه، فضلاً عن أنه علم من أعلام نهضة العراق في عصرنا الحديث، ذاع اسمه وانتشر في الأوساط الثقافية العلمية والمحافل التاريخية والبحية داخل العراق وخارجه، تمثل كتاباته وأسلوبه الصحفي الشيق، والتي تضمنت معلومات مهمة ومفيدة للباحث والدارس وتتنوع في مجال



الريادة في مؤلفات عبد الرضا عوض

نبييل عبد الأمير الربيعي 2017

تحدث طوال الرواية عن حل للغز المتعلق بتحرك التماثيل وعن أشياء تبرز عمل جدها الساحر القاتل... إلا إنها تجد دفتر مذكرات كان قد سطر فيه جدها بعض الصفحات من باب الخلاص من الملل وليس من باب تسجيل الذكريات.. وهنا يتقلب الحديث مما يشرك القارئ في حل العقدة الروائية وعلى نحو بعيد عن التقليدية حيث يتبين إن الجد ليس إلا مريضاً نفسياً مصاباً بمرض نادر يدعى (هايمبرنجيسيا) أو (التنكر المفرط) وهذا المرض يتسبب بذاكرة حديدية للصاب حيث يتنكر المصاب كل التفاصيل المملة لأيام حياته.. وهو ما يجعله يعيش لحظات حزن قاتل... وبسبب مرضه هذا استطاع أن يكون أحد أكبر مبدعي ومكتشفي عصره على الرغم من نظرة المجتمع السلبية تجاهه إلا إنه تمكن بفضل ذاكرته

يقدمه أحمد الزبيدي

التواطؤ

يحاول هذا الكتاب ان يجيب عن الاسئلة المتعلقة بمساعدة روسيا لدونالد ترامب في حملته الانتخابية وهو ينشر بالترامس مع صدور لوائح الاتهام الأخيرة بحق مدير حملة ترامب الانتخابية بول Manafort، وشريكه ريتشارد غينيس، في إطار التحقيقات حول تدخل روسيا في انتخابات 2016 الرئاسية، ومؤلف الكتاب لوك هاردينغ الخبير في الشؤون الروسية يقدم نظرة أكثر تعمقا في تعامل رجال حملة ترامب الانتخابية مع روسيا. يبدأ كتابه من لقاء مع كريستوفر ستيل، الرجل الذي كان وراء الملف الذي سلط الضوء لأول مرة على الادعاءات بوجود صلة لروسيا في نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة و. بأسلوب مثيرة وسريع، يعرض المؤلف التفاصيل المقلقة لقصة "ترامب-روسيا"، وهي لحظة ضخمة جدا تتضمن الكشف عن قضايا التجسس الدولي، وأعمال البنوك والصفقات العقارية، وبيانات الحواسيب، وعمليات غسل الأموال، والمعارضين المختلفين، والقرصنة الحاسوبية، وحقائق الانتخابات الأكثر إثارة للصدمة في التاريخ الأميركي.

الطفل الصامت

اشتهرت الكاتبة سارة دينزل برواياتها وقصصها النفسية المثيرة، وروايتها الاخيرة تدور أحداثها في صيف عام 2006، عندما تعثر ببطلة الرواية إيما برايس على المعطف الأصفر الذي يعود لابنها البالغ من العمر ست سنوات قرب النهر وتأكد حينها القصة المسايوية لغرقه عندما كان يتجول بعد خروجه من المدرسة وتحدث أثناء ذلك فيضانات رهيبية، تؤدي الى سقوطه في النهر، ومن ثم غرقه. لم يتم العثور على جثته أبدا. رواية حزينية جديدة تعالج موضوعات نفسية أثيرة لدى الكاتبة، جعلتها تحظى بشهرة واسعة بين مجموعة كبيرة من القراء



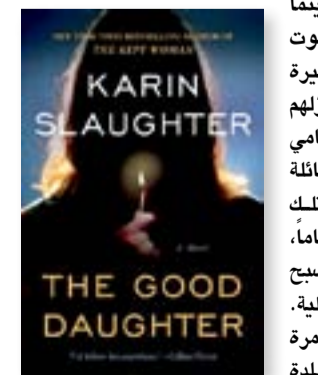
Norman Davies
Beneath the Hill

تحت سماء أخرى

يكتب نورمان ديفيز. استناد التاريخ الشهير في كتابه الجديد قائلا (ليس التاريخ البشري هو حكاية التغييرات المستمرة ولكنه ايضا حكاية التقلبات المستمرة، على مر العصور، يسعى الرجال والنساء بلا هوادة للوصول الى الجانب الأكثر اخضراراً من التل. وقد أدت هجراتهم وتصداماتهم وفتوحاتهم وتفاعلاتهم إلى نشوء و فرة مذهلة من الثقافات والأعراف واللغات والسياسات التي تنتشر الآن في كل قارة. هذا الإلهام المستمر استوحاه المؤلف بنفسه. بعد عقود من الكتابة عن التاريخ الأوروبي، وكما هو حال الملك في قصيدة الشاعر تينيسون الشهيرة يوليسيس حينما يتوق في سني شيخوخته إلى تجربة مغامرته الأخيرة، فان المؤلف نورمان ديفيز يشرع في كتابه هذا في رحلة طويلة أخذته الى جميع أنحاء العالم تقريبا وإلى بلدان غير مألوقة وكانت أهدافه هي اختبار صلاحيته في المراقبة والاستمتاع ولواجهة التاريخ بطريقة جديدة. كتاب تحت سماء أخرى في جزء منه سرد لرحلات تاريخية، وفي جزء آخر استكشاف جذاب للغاية للأحداث والشخصيات التي شكلت عالمنا اليوم - بأسلوب فريد من نوعه تماما. يتلقت المؤلف في باكو والإمارات والهند والماليزيا وموريشيوس وتسمانيا وتاهيتي وتكساس وماديرا وأماكن كثيرة غير مألوقة ويقول انه لا يصف مشهدها الصالي ولكنه يتقب أيضا في طبقات من الخبرة المتراكمة التي تدعم الحاضر. فهو يطوف في المعابد القديمة والمتاحف الغربية.

عالم الكتب..

الابنة لطيفة



KARIN SLAUGHTER
THE GOOD DAUGHTER

رواية جديدة للكاتبة الاميركية كارين سلوتر، والتي اشتهرت بتأليف الروايات المثيرة تبدأ أحداثها مع شقيقتان تركضان في الغابة بعد أن هاجمت مجموعة من المسلحين منزلهما. فتنجوا إحداهما. وتترك الثانية خلفها تواجه مصيرها...جرت هذه الأحداث قبل ثمانية وعشرين عاما، حينما تميزت حياة عائلة الزوجين شارلوت وسامانثا كوين الأسرية الصغيرة السعيدة بسبب هجوم مربع على منزلهم فتقتل الأم وتدمر حياة والدتها - محامي الدفاع سبى السبعة - وتعيش العائلة سنوات مريرة تستهلكها أسرار تلك الليلة الرهيبة. بعد ثمانية وعشرين عاماً، تسير تشارلي على خطى والدها لتصبح محامية - وتكون الابنة المطيبة والمثالية. ولكن عندما يعود العنف إلى بلدتها مرة أخرى - تحدث مأساة مروعة تترك البلدة بأكملها صدمة - وتعيش تشارلي في كابوس حقيقي. فهي ليست شاهدة على القضية فحسب، بل إن الحدث يطلق العنان للذكريات الرهيبة التي قضت وقتا طويلا في محاولة لتقمعها. لأن الحقيقة المروعة حول الجريمة التي دمرت عائلتها قبل ما يقرب من ثلاثين عاما لن تبقى مدفونة إلى الأبد.